السودان: بداية تموضع جديد

عبد المنعم علي عيسى

شكلت الحرب الشمالية الجنوبية في السودان المندلعة بزخم منذ العام ٢٠٠٣، رحماً استولدت منه دولة جنوب السودان في تموز من العام ٢٠١١.

كانت البصمات الأميركية وكذا الإسرائيلية بادية بوضوح في تلك الحرب، وربما وجد الرئيس السوداني عمر البشير نفسه في أعقاب مناخات أيلول ٢٠٠١، مضطراً إلى تسليم ما لديه تماماً كما فعل جاره الرئيس الليبي السابق معمر القذافي عندما قام بتسليم برنامجه النووي إلى الأميركيين أملاً في أن يشكل ذلك عامل حماية لنظامه، فهو الآخر ذهب نحو التوقيع على معاهدة «نيفاشا» العام ٢٠٠٥ التي مهدت للاستفتاء الذي أجراه الجنوب حول حق تقرير المصير في كانون الثاني من العام ٢٠١١ وصولاً إلى الانفصال والإعلان عن ولادة دولة جنوب السودان في تموز من العام نفسه.

هدف ذلك النموذج إلى أمرين اثنين: الأول تقليص العمق الإستراتيجي المصري الذي يمثله السودان الموحد وصولاً إلى محاصرة الدور المصري إفريقياً بعد أن تم احتواؤه عربياً، الأمر الذي تبدت إحدى محطاته إلى الآن في إنشاء سد النهضة الإثيوبي على النيل والمؤكد أن مصر، والعرب، لم يكونوا قارئين جيدين لما جرى في السودان، وإلا لما كانوا قد قاموا بدعوة دولة جنوب السودان الوليدة للانضمام إلى جامعة الدول العربية، والثاني هو أن تمثل الخطوة «الجنوب سودانية» عاملاً محفزاً لحدوث تشظيات أخرى داخل السودان فنجاح الجنوبيين في تحقيق مراميهم عبر حمل السلاح، من شأنه أن يعطي دافعاً قويا للكثيرين لاستخدام الطريق نفسه في سبيل تحقيق مآربهم.

كانت المناخات التي قادت إلى تهيئة الأرضية المناسبة للتحولات التي شهدها، وسيشهدها، السودان لاحقاً، قد تولدت عبر عاملين اثنين أولهما: هو انتهاء الحرب العالمية الباردة في العام ١٩٨٩ والمتغيرات التي حملتها المرحلة التي تلتها، وثانيهما هو وصول «الجبهة القومية الإسلامية» إلى السلطة في الخرطوم في العام نفسه، في أعقاب الانقلاب الذي قاده الجنرال عمر البشير في حزيران منه، الأمر الذي أدى إلى بروز مخاوف عديدة لدى الجنوبيين ذوي الأغلبية المسيحية تجاه حكم إسلامي متشدد يستمد إيديولوجيته من العقيدة الإخوانية التي ستجعل منهم مواطنين من الدرجة الثانية بالتأكيد، وفي مقلب آخر كان انقلاب البشير قد أغضب تل أبيب انطلاقاً من أنه أزاح «الصادق المهدي» رئيس حزب الأمة عن السلطة، ومن المعروف أن هذا الأخير من أوائل الأحزاب العربية التي فتحت قنوات لها مع تل أبيب بدءاً من العام ١٩٥٤، ولذا فقد تكاثفت الغيوم في سماء نظام البشير حتى أصبح الغرب والأميركيون بانتظار أي هفوة يمكن أن تصدر عنه أو يمكن له أن يكون على تماس بها، وفي أعقاب محاولة الاغتيال الفاشلة التي تعرض لها الرئيس المصري السابق حسني مبارك في أديس أبابا العام ١٩٩٥، وضع السودان على لوائح الإرهاب الأميركية، وعندما جرى استهداف سفارتي أميركا في كينيا وتنزانيا العام ١٩٩٨ ردت واشنطن بعد أسبوعين فقط بقصف مصنع الشفاء للأدوية في الخرطوم، ثم جاء القرار بإشعال جبهة الجنوب.

يقول التاريخ السوداني الحديث: إن إسرائيل كثيراً ما حاولت التقرب إلى العديد من القيادات السودانية وصولاً إلى رأس هرم السلطة عندما تتطلب المصالح الإسرائيلية ذلك، ففي مطلع الثمانينيات من القرن الماضي كان السودان ممراً لا بديل منه لترحيل «الفالاشا» أي اليهود الأفارقة من بلدانهم إلى إسرائيل، وفي هذا السياق التقى الرئيس السوداني السابق جعفر النميري بوزير الدفاع الإسرائيلي أرييل شارون في نيروبي العام ١٩٨٣ بوساطة من تاجر السلاح السعودي عدنان خاشقجي الذي استضافهما في قصره فيها، يروي ضابط الموساد السابق فيكتور أوستروفسكي في كتابه «عن طريق الخداع» الذي نشره في العام ١٩٩٠ من كندا بعد نجاحه في الهروب إليها، أن النميري كان قد حصل على ضمانات باستمرار حكمه لقاء الدور المساعد الذي سيلعبه في ملف الفالاشا، ويضيف: كان يحصل على الكثير من العمولات الناتجة من صفقات تجارة الأسلحة التي كان شارون يقوم بها وهو على رأس عمله في وزارة الدفاع الإسرائيلية، إلا أن ذلك كله لم يكن كافياً للوقوف إلى جانبه أو حماية نظامه من السقوط العام ١٩٨٥ بعدما انتهى الدور الذي كان مطلوباً منه ما جعل منه عبئاً لا مبرر كافياً لاستمرار حمله أو الدفاع عنه.

مضى اليوم على تفاهم البشير مع الأميركيين غير المعلن، ست سنوات، ففي أعقاب الدور الذي أداه في انفصال الجنوب طويت مذكرة محكمة الجنايات الصادرة بحقه العام ٢٠٠٩ بتهم ارتكابه مجازر أو جرائم حرب في دارفور، ولم يحدث أن أثيرت الزوابع بوجهه انطلاقاً من «الدعم الذي يقدمه للإرهاب» كما كانت واشنطن تقول، وفي هذه المناخات استعاد نظام البشير الكثير من عافيته وبدا أكثر قدرة على الحراك في العديد من الاتجاهات لنراه يقيم تحالفاً قوياً مع الرياض وصل إلى حدود إرسال ٧٠٠٠ جندي سوداني للقتال تحت راية «عاصفة الحزم» السعودية في اليمن بدءاً من العام ٢٠١٥، ناهيك عن الدعم الذي كان يقابل به المواقف السعودية وهي في بعض منها لا تخدم المصالح السودانية، إلا أن هذا المسار قد أصابه كما يبدو انحرافاً بدا وكأن البشير مضطر إليه وهو ما تجلى بوضوح في الزيارة التي قام بها إلى سوتشي للقاء الرئيس الروسي فيها الأسبوع الأخير من الشهر المنصرم، والحديث الذي أدلى به إلى وكالة «سبوتنيك» الروسية في أعقابها وفيه بدا واضحاً أنه الآن يقف على مفترق طرق فقد قام بتوجيه اتهاماته من جديد إلى الولايات المتحدة التي قال إنها تسعى إلى تقسيم السودان إلى خمسة كيانات أخرى، وهذا بالمناسبة هو الأساس الذي تقوم عليه اتفاقية نيفاشا، ولذا فإن الخطأ الذي ارتكبه البشير في هذا السياق يبدو كارثياً فالتغاضي الأميركي يمكن أن يشمل غض الطرف عن مذكرة توقيف بحقه، إلا أنه لا يشمل بالتأكيد التراجع عن المخططات الموضوعة للسودان أو للمنطقة، وعليه فإن الخطوات التي قام، وسيقوم، بها لاحقاً وهي تهدف إلى إنهاء تفاهمه مع الأميركيين ومع السعوديين بالضرورة تبدو وكأنها غير ذات جدوى، وهو حتى ولو قام بكل شيء يطلب منه فإن الحصول على المكافأة يتطلب القيام بما هو أكثر، وفي ذاك يقول المغرد السعودي الشهير «مجتهد»: إن البشير عندما طالب ولي العهد السعودي محمد بن سلمان بالمليارات الموعودة أجابه هذا الأخير: إن من الواجب عليه أن يقوم بقطع علاقاته مع قطر قبيل أن يحصل على «عطاياه» التي لم يحصل على قرش منها حتى الآن.

لربما يريد الرئيس السوداني ترك حلفاءه السابقين قبيل أن يعلن هؤلاء فك تحالفهم معه، والذرائع سلسلة لا تنتهي، والراجح أن البشير يستقرئ مخططاً أميركياً جديداً يعد للسودان وهو يغيب عن المشهد فيه ما يفسر محاولات الالتفاف التي يقوم، أو يلوح، بها هذا إن لم يكن الوقت قد تأخر.

بعد تنظيف الحدود مع العراق.. داعش طرق أبواب إدلب

تلال «بردعيا» بالكامل في قبضة الجيش

حماة- محمد أحمد خبازي
حمص- نبال ابراهيم
دمشق- الوطن- وكالات

دبابة تابعة للجيش السوري في ريف إدلب (عن الإنترنت)

استعاد الجيش العربي السوري أمس كامل سلسلة تلال بردعيا الإستراتيجية من جبهة النصرة الإرهابية في ريف دمشق الجنوبي الغربي، على حين كان التنظيم يتقهقر أمام منافسه في الإرهاب تنظيم داعش على تخوم محافظة إدلب، وسط أنباء عن محاولة ما يسمى «الحكومة المؤقتة» تتريك إدلب، في وقت واصلت تركيا تحشيدها العسكري مقابل الأكراد في الشمال.

وأفادت وكالة «سانا» للأنباء، أمس بأن وحدات من الجيش بالتعاون مع مجموعات الدفاع الشعبية استعادت كامل تلال بردعيا الإستراتيجية من «النصرة» لتصبح كامل سهول حينة ومغر المير وقرية مغر المير ساقطة نارياً، ومن ثم قطع كامل طرق إمداد مسلحي «النصرة» من هذا المحور باتجاه مزرعة بيت جن. وبينت «سانا» أن وحدات الجيش المتمركزة في قرية المقروصة نفذت رمايات مركزة على خط الإمداد الوحيد المتبقي للإرهابيين على الطريق المحاذي لنهر الأعوج من الجهة الجنوبية الغربية لقرية مغر المير.

إلى ريف حماة الشمالي، حيث بسط الجيش بمساندة القوات الرديفة سيطرته على قرية بليل وتلتها في محور الزغبة بعد طرد «النصرة» منها، بينما أكد مصدر إعلامي لـ«الوطن» أن الوحدات المشتركة من الجيش والقوات الرديفة واصلت تقدمها في ريف حماة الشمالي الشرقي بتغطية نارية كثيفة من مدفعية الجيش والطيران الحربي.

وعلى صعيد الاقتتال المستمر بين داعش و«النصرة» في ريف حماة الشمالي الشرقي، فقد سيطر الدواعش على قلعة الحوايس بعد معارك مع «النصرة» خسرت فيها الأخيرة عدداً كبيراً من مسلحيها أيضاً.

مواقع معارضة، لفتت إلى أن داعش سيطر أيضاً على قرى ابن هديب، حوايس أم الجرن وجبل الحوايس، ليصل التنظيم بذلك إلى «الحدود الإدارية لمحافظة إدلب».

في الأثناء، أوردت تقارير إعلامية، أن رتلاً عسكرياً جديداً يضم نحو ١٠ مدرعات وعشرات الجنود من القوات التركية دخل إلى الأراضي السورية من شمال إدلب، واتجه صوب قريتي صلوة وقاح، التي تتمركز فيها القاعدة العسكرية الأولى للقوات التركية في الشمال السوري.

بدورها، أعلنت «وزارة التربية والتعليم» فيما يسمى «الحكومة المؤقتة»، التاعبة للائتلاف المعارض أنها «أرسلت ١٤٥ ألف نسخة من المنهاج الدراسي إلى أرجاء محافظة إدلب» عبر معبر باب الهوى الحدودي مع تركيا، كجزء من دفعات سترسل تباعاً، على حين اعتبر مراقبون أن ذلك يهدف الى «تتريك» محافظة إدلب لكون المناهج التي درست بإشراف «المؤقتة» في مناطق «درع الفرات» كانت تركز على اللغة التركية.

وفي حلب أفادت مصادر إعلامية معارضة، بأن معبراً برياً قرب قرية «الشماوية» في ريف مدينة «الباب» شرق حلب، سيبدأ عمله يوم الثلاثاء القادم، بهدف تسهيل حركة عبور المدنيين بين المناطق الواقعة تحت سيطرة الميليشيات المسلحة ومناطق سيطرة الجيش، مشيرة أن وزارة الدولة لشؤون المصالحة الوطنية هي طرف في الاتفاق.

إلى حمص، حيث بين مصدر عسكري في ريفها الشرقي لـ«الوطن»، أن وحدات مشتركة من الجيش والقوات الرديفة اشتبكت مع مسلحي تنظيم داعش في محيط منطقة حميمة بأقصى الريف الشرقي لمحافظة حمص بعد أن شن التنظيم هجمات على مواقع ونقاط الجيش على تلك المحاور. وأوضح المصدر أن الجيش نفذ عدة رمايات مدفعية وصاروخية طالت نقاط وتحصينات داعش وتحركات مسلحيه على طول خطوط الاشتباك في حميمة، بينما نفذ الطيران الحربي غارتين على معاقل التنظيم بالمنطقة وعلى محور الطريق الواصل بين حميمة والمحطة الثانية، مؤكداً مقتل وإصابة عدد من مسلحي داعش وتدمير عدد من مواقعهم ونقاطهم آلياتهم وكميات من أسلحتهم وعتادهم الحربي.

الى ريف حمص الشمالي، فقد أفاد مصدر ميداني «الوطن»، أن هدوءاً حذراً خيم على الأجواء العامة في مختلف جبهات المواجهة ولم يسجل خلالها أي خروقات للمسلحين لاتفاق «منطقة خفض التصعيد».

في غضون ذلك كشف مصدر مسؤول في قيادة شرطة حمص لـ«الوطن» أن فرع مكافحة المخدرات في حمص ضبط كمية ٢٥ كيلو غراماً من الحشيش المخدر في منطقة زيتا المتاخمة للحدود اللبنانية في ريف مدينة القصير في ريف حمص الجنوبي الشرقي، لافتاً إلى أن الكمية كانت معدة لإدخالها إلى الداخل السوري بعد تهريبها من الأراضي اللبنانية.

وفي دير الزور، نقلت «سانا» عن مصدر عسكري، أن وحدات من الجيش ضبطت كميات كبيرة من الأسلحة والذخيرة المتنوعة والعبوات الناسفة والألغام وأجهزة الاتصالات والتعقب المتطورة والعربات المفخخة والمدرعة والدبابات لتنظيم داعش بين مدينتي الميادين والبوكمال، مشيرة إلى استمرار عودة أهالي البوكمال والميادين إلى منازلهم.

بدوره، أشار رئيس إحدى الفرق الروسية لتفكيك الألغام يفغيني ميساك في تصريح نشره موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني إلى أن فرق الهندسة «مستمرة في تفتيش كل شبر من الأراضي المحررة الموكلة إليها وهي تعمل على نزع الألغام والعبوات الناسفة حتى تطهير دير الزور منها بالكامل».

من جانبها، أعلن جهاز الإعلام التابع لما يعرف باسم «صيادو داعش» تمكنها من اكتشاف مختطفي رجلين روسيين تطوعا لمحاربة الإرهاب في سورية «رومان زابولوتني» و«غريغوري تسوركان»، وتصفيتهم وفق مواقع إلكترونية.

جاءت التطورات في دير الزور مع إعلان رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي أمس، تحرير الأراضي العراقية كافة من سيطرة تنظيم داعش الإرهابي.

ندد بمؤتمر اسطنبول.. واعتبر المشاركين أوراقاً للضغط على الداخل وسقطت

الملحم: ٩٥ بالمئة من العشائر انحازت للخيار الوطني

موفق محمد

ندد الشيخ نواف طراد الملحم بالمؤتمر الذي سيعقد اليوم في مدينة اسطنبول التركية والذي قيل إنه لـ«العشائر والقبائل السورية»، وأكد أن المشاركين فيه لا يمثلون إلا أنفسهم، وأن هؤلاء عبارة عن أوراق تم استخدامها إعلاميا منذ بداية الأحداث بهدف الضغط على الداخل السوري وقد سقطت.

وقال الملحم وهو نجل رئيس عشائر «الحسنة» – قبيلة «العنزة» التي لها امتداد في معظم المحافظات السورية: إن الشعب السوري بكافة شرائحه ومناطقه وتقسيماته العرقية والاثنية والمناطقية والعشائرية وكل ما يشكل هذا النسيج، يؤكد أن هذه الأوراق التي حاولوا أن يستخدموها منذ بداية المؤامرة على سورية سقطت هي وأسيادها».

وذكرت وكالة «الأناضول» التركية للأنباء أن ما يسمى «المجلس الأعلى للعشائر والقبائل السورية» سيعقد اليوم مؤتمره العام الأول في مدينة إسطنبول، بمشاركة ممثلين عن أكثر من ٦٠ قبيلة وعشيرة.

الملحم وهو أمين حزب الشعب المرخص قال في تصريح لـ«الوطن» إن «من يتكلمون باسم العشائر ويمثلون قبائل سورية ويستدعون إلى خارج سورية في أماكن مختلفة وفق أجندات مرسومة ومخطط لها هم لا يمثلون إلا أنفسهم مهما علا شأنهم».

وتحدى الملحم من يدعي أنه يمثل عشائر سورية من هؤلاء، أن «يقول أنا الشيخ فلان وشيخ هذه القبيلة وأمثلها وأن موقفي اللاوطني كذا وكذا»، وأضاف: «هم لا يمثلون إلا أنفسهم، حتى أنهم لا يمثلون نساءهم اللواتي ارتبطن بهم». وأوضح الملحم أن «هؤلاء عبارة عن أوراق استخدمت واستهلكت على مدى سبع سنوات ورميت ولا يمثلون إلا أنفسهم».

وأوضح الملحم، أنه «وحتى من يجتمعون في الداخل من هؤلاء لا يمثلون إلا أنفسهم».

وأكد الملحم أنه «لم يسمع بمجالس عشائر ولا هيئات لها، ولا بمجلس قيادة العشائر، ينطوي تحت تحالف قدري جميل (رئيس منصة موسكو للمعارضة)».

وأضاف الملحم مؤكداً «ليس لدينا في سورية أي من هذه الهيئات أو المجالس لا فرعية ولا عامة».

ولفت إلى أن «هناك من يصنع مجالس عشائر وهي عبارة عن فقاعات تستخدم لمن يصنعها ولا تمثل عشائر ولا شيوخ عشائر». وقال: «هذه الاجتماعات إن سميت باسم عشائر أو سوريين لا تمثل أي شريحة سورية، ومن هو خارج سورية لا يمثل إلا نفسه وإن أعطيت ما سميت به»، وأضاف: «رأينا وسمعنا على مدى سنوات أوراقاً تستخدم إعلامياً للضغط على الداخل والوطنيين».

واعتبر الملحم، أن «هؤلاء لم يعودوا صالحين حتى للاستخدام الإعلامي».

وتشير التقديرات إلى أن العشائر والقبائل تشكل نسبة نحو ٤٠ بالمئة من المجتمع السوري.

وأكد الملحم أن ما يفوق ٩٥ بالمئة من الـ٤٠ بالمئة السابقة هي مع الخيار الوطني، معتبراً أن الباقين «هم فرار داخلي لا يمثلون إلا أنفسهم».

وتأسس ما يسمى «المجلس الأعلى للقبائل والعشائر» السورية مطلع العام الجاري في ولاية شانلي أورفا التركية، وعقد عدة اجتماعات في مدينتي أورفا وأنقرة تمهيداً لمؤتمره العام.

ونقلت وكالة «الأناضول» عن رئيس المجلس المدعو رافع عقلة الرجو، زعمه أن المؤتمر يضم ممثلين عن جميع العشائر في سورية من العرب والتركمان والأكراد والمسيحيين والدروز والأرمن، إلى جانب ما سماه «فعاليات ثورية وشخصيات معارضة»، مشيراً إلى أن المؤتمر سيخرج بقرارات مهمة تخص الشعب السوري.

وأشار الرجو إلى أن الوفود المشاركة ستأتي من داخل سورية ومن تركيا ومن عدد من الدول، وسيستمر المؤتمر ثلاثة أيام، لافتاً إلى أن المؤتمر سيكون تحت شعار «العشائر والقبائل الضامن لوحدة النسيج السوري ودعم الاستقرار وعودة المهجرين».

وعن الهدف الرئيسي للمؤتمر اعتبر أنه لـ«رص الصفوف للقضاء على حزب «الاتحاد الديمقراطي» الكردي «pyd» وحزب «العمال الكردستاني»، «pkk»، وإسقاط النظام السوري، كما سيتم نقاش «جيش وطني» يضم أبناء كافة القبائل والعشائر.

أكدت أن «التحالف» يعمل بشكل غير قانوني.. وواشنطن زعمت أن طائراتها تتفادى الصدام معها

موسكو: الطيران الأميركي حاول إعاقة استهدافنا لداعش

وكالات

إحدى القاذفات الروسية الاستراتيجية تدك معاقل داعش في شمال شرق سورية (عن الإنترنت – أرشيف)

أكدت موسكو أن التقارب في الأجواء السورية بين الطائرات الروسية والأميركية كانت غالباً محاولات من الأخيرة لإعاقة القضاء على مسلحي تنظيم داعش الإرهابي، معتبرة أن عمل «التحالف الدولي» في سورية غير قانوني.

ونقل الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» عن المتحدث الرسمي باسم وزارة الدفاع الروسية، اللواء إيغور كوناشينكوف، قوله في بيان أمس: إن أغلبية حالات التقارب بين الطائرات الروسية والأميركية فوق حوض نهر الفرات كانت متعلقة بمحاولات الطيران الأميركي لإعاقة القضاء على مسلحي تنظيم داعش الارهابي.

وأشار كوناشينكوف إلى أن مقاتلة أميركية من نوع «إف ٢٢» كانت تعوق عملية اثنتين من الطائرات الروسية من طراز «سو ٢٥» فوق الضفة الغربية لنهر الفرات يوم ٢٣ من الشهر الماضي، كانتا تستهدفان موقعاً محصناً لداعش بضواحي مدينة الميادين في ريف دير الزور.

وأضاف: إنه بعد ظهور مقاتلة «سو ٣٥» الروسية في المنطقة، «أوقفت المقاتلة الأميركية مناوراتها الخطرة وتوجهت بسرعة إلى أجواء العراق».

وأشار إلى أن الجانب الأميركي لم يقدم أي توضيحات بشأن هذه الحادثة، ولا بشأن حوادث مماثلة أخرى، داعياً قادة «البنتاغون» إلى التركيز على القضاء على مسلحي داعش في العراق، بدلاً من إثارة حوادث جوية.

ولفت كوناشينكوف إلى أن تصريحات ممثلي الجيش الأميركي حول أن هناك «مجالاً تابعاً للولايات المتحدة في أجواء سورية تثير استغراباً»، مضيفاً: إن «التحالف الدولي» يعمل في أجواء سورية بصورة غير قانونية، وأكد أنه على ممثلي «البنتاغون» أن يتذكروا بأن سورية دولة ذات سيادة وعضو في الأمم المتحدة، ولا يمكن أن يكون لأميركا مجال خاص بها في أجواء سورية.

جاء ذلك رداً على قول المتحدث باسم القيادة المركزية للقوات المسلحة الأميركية «سينتكوم» داميان بيكارت مسؤولين لصحيفة «نيويورك تايمز» وقناة «سي إن إن»: إن الطائرات الروسية تتسبب بحالات تقارب خطرة مع طائرات أميركية فوق سورية، وتدخل «مجالنا الجوي (أي المجال الأميركي) شرقي نهر الفرات»، وفق قوله.

وكانت الصحيفة، نقلت في وقت سابق من يوم أمس، عن مصادر عسكرية أميركية، وفقاً لـ«روسيا اليوم»، إن المقاتلات الروسية تناور بخطورة وتقترب على مسافات تنذر بالصدام مع الطائرات الأميركية وطائرات «تحالف واشنطن» شرقي نهر الفرات.

يشار إلى أن واشنطن كثفت مؤخراً من وتيرة اتهام الطيارين الروس بالتحليق الخطر، ونقض اتفاقات تنسيق حركة الطيران الحربي في الأجواء السورية، على حين أعلنت موسكو رسمياً الشهر الماضي، أن طائرات «تحالف واشنطن» «عملت بشكل ممنهج على تغطية تحركات الدواعش على الأرض شرقي الفرات، بهدف إعاقة استهدافهم من الطيارين الروس».

وأعلن مؤخراً استعادة معظم الأراضي السورية التي كان يسيطر عليها تنظيم داعش، حيث استطاع الجيش العربي السوري تطهير ما تبقى من قرى وبلدات شرقي الفرات في محافظة دير الزور من آخر فلول داعش.

على خط مواز، اعتبر الرئيس الأميركي دونالد ترامب، في كلمة ألقاها أمام مؤيديه في ولاية فلوريدا، وفقاً لـ«روسيا اليوم»، أن السبب من وراء ما سماه «تدخل الروس في سورية» وبعدهم إيران، جاء نتيجة لترهل سياسة سلفه باراك أوباما الذي خشي اجتياز الخطوط الحمر في سورية، خلافاً لموسكو.

وتساعد القوات الروسية، في سورية أصلاً بطلب من الحكومة الشرعية فيها، الجيش العربي السوري على مكافحة الإرهاب، ارتكب «تحالف واشنطن» غير الشرعي في سورية العديد من المجازر بحق المدنيين السوريين بحجة محاربة تنظيم داعش.

الوطن
سورية يومية سياسية مستقلة
عين على الوطن...
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جانبلات شكاي

المدير الفني
لارا توما

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات

■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٠١١-٣٠٦٥
فاكس الإدارة: ٠١١-٢١٣٩٩٢٨
فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٤٠ – ٠١١

■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٠٢١-٢٢٧٧٢٥٦ تليفاكس: ٠٢١-٢٢٧٧٢٥٧
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ – ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ – ٠٣١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٠٤٣-٣٢٧٤٥٥ ـ فاكس: ٣١٣٠٩٠